Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

و إن صح هذا القول مرة واحدة فى انجلترا ، فهو صحيح ألف مرة بالنسبة لنا فى مصر ، وسائر بلدان الشرق العربى ؛ ونحن ننظر إلى مجلاتنا العلمية والأدبية نظرتنا إلى « الجمعيات العلمية » التى وردت فى المقال الذى أشرنا إليه .

أنظر إلى « المجمع اللغوى » عندنا — مثلاً — وهو يضم فريقاً من القادة ، تجد أعضاءه جميعاً قد بلغوا ما بلغوه بفضل المجلات والصحف التى هيأت لهم سبيل الكتابة فى شبابهم وكهولتهم على السواء ؛ ولك أن تسأل بعد ذلك : ما مصير كتابنا الناشئين الذين يحملون بذور التفكير والكتابة ، إذا لم يجدوا أمامهم المجلات القوية التى تعينهم وتشجعهم على الكتابة والتفكير ؟ أليس واجباً محتوماً على القائمين بالأمر أن يتعهدوا هذا المصدر حتى يضمنوا لحياتنا العلمية استمراراً وازدياداً فى القوة والنماء ؟ أم تراهم يحسبون أن الزمان قد وقفت دورته ، وأن الحاضر هو الزمان كله من أزله إلى أبده ؟ .

إن الصراحة هنا واجبة لأن الأمر فى رأينا خطير غاية الخطر ؛ فإذا استثنيت المجلات التى تصدرها دور النشر الكبرى صاحبة رءوس الأموال الضخمة ، وجدت سائر مجلاتنا الأدبية المحترمة فى طريقها إلى الانهيار والزوال ، وما قيامها إلا تضحية كبرى من أصحابها ؛ أين المجلات التى شهدها شباب الجيل الماضى — والتى كانت ميدان قادة الفكر عندنا